مقالك

ياسر عقيل

جامعي يدرس تحت الشجرة

قد يستغرب الكثير عندما تخبره بأن طلاب الصحافة بجامعة صنعاء يدرسون تحت الشجرة في بعض محاضراتهم هذا ليس بخبر ملفق أو كاذب بل حقيقة معاشه في أحد أهم الصروح التعليمية في البلد.

يعيش طلاب الصحافة حالة مزرية من الإهمال والتهميش الغير المبرر من قبل عمادات كلية الإعلام المتعاقبة ، ولا غرابة فهو جزء من سياسية تجهيله وإدارات فاشلة لا تستطيع إدارة فصل مدرسي في قرية نائية ، وهذا امتداد لعقول قديمة ومعفنة لا تعير التعليم الأكاديمي أي اهمية إنما ظلت لعقود تبني مؤسسات عسكرية مختلفة ومعتقة ومفككه كانت أكثر فشلا .

تظل الجامعات هي منبر الإشعاع الثقافي والفكري لأي بلد يريد النهوض والازدهار وبناء دولة قوية يحترمها العالم ويشعر مواطنيها بالرفاه والتقدم لكن عندما تتأمل في الجامعات اليمنية ومدى التدهور الحاصل فيها تصاب بالحسرة والإحباط من الوضع المتردي التي وصلت إلية في التعليم الأكاديمي الاكثر تخلفاً ،وبإمكان ان يلخص هذا في طلاب الصحافة ومدرسيهم حيث يمضى نصف الوقت من المحاضرة بكل يوم في البحث عن قاعة دراسية يستمعون فيها للدكتور وقد يعثرون على مكان احياناً، او يكون البديل الجلوس تحت إحدى الأشجار يفترشون الأرض ويتظللون بأغصان الشجرة للدراسة ، وفي إحدى الايام تخللت الدراسة تحت الشجرة تناول الآيسكريم أمام الدكتور في منظر مثير للشفقة قد لا تجده إلا في مدرسة ابتدائية بقرية في ادغال محافظة الجوف.

يسرد المحاضر ما تيسر له من الكلام ليشرح من ذلك المنهج المقرر الذي عفا علية الزمن ،ويروي في أحيان أخرى أساطيره القديمة التي لا صلة لها بالعمل الصحفي من قريب أو بعيد . وهكذا هو حال طالب الصحافة الذي لا يعرف من مدرسية سوى فلسفات عمياء بعيدة عن الواقع العملي والمهني التي تجعله مقبول في سوق العمل الصحفي مستقبلا.

مثل هكذا وضع تعليمي هش وسيئ لا يجعل أحد يتفاءل بمستقبل أكثر تقدماً ورخاءً لهذا البلد المنهك ، إضافة إلى التجاهل و التطنيش من قبل الحكومة وعدم وضع معالجات سريعة لتطوير التعليم الأكاديمي وزيادة الاهتمام به ،قد يزيد من معدل البطالة في أوساط الشباب التي تزداد أوضاعهم سوأ يوما بعد يوم بفعل السياسات الحمقاء ، إضافة إلى ان هذا الوضع يضعف من الإقبال للدراسة الجامعية من قبل خريجي الثانوية العامة مما يزيد البطالة في المجتمع الذي يعاني منها كثيرا .

y-714@hotmail.com

مدرسة

عائشة للبنات لازالت في صدارة المدارس في أمانة العاصمة وتواصل طالبات هذه المدرسة التفوق على بقية مدارس البنات، المدرسة تشهد إقبالا كثيف من قبل الطالبات للسمعة الجيدة التي عرفت عن هذه المدرسة ،المدرسة تجد فيها كادر تعليمي مناسب وإدارة متفهمة للوضع التعليمي.

تقرير/ إيمان فليم

مدرسة عائشة للبنات تفوق مستمر

وما يدل على تفوق الطالبات حصولهن أحيانا على منح من قبل بعض المعاهد على شكل جوائز من قبل تلك المعاهد من خلال الفوز في المسابقات التي تقام بين المدارس أو داخل المدرسة من خلال المعاهد المتابعة لمستوى الطالبات في المدرسة.

قبول الطالبات بداية كل عام دراسي يتم بدون أي معيار مختلف عن المدارس الاخرى عدا أن تكون الطالبة حسن السيرة والسلوك وأن تكون درجات التحصيل خلال العام السابق لقدومها للمدرسة أن تحصل على الاقل على تقدير جيد.

وتواجه المدرسة للطالبات كيفية حب الوطن والتعليم والنجاح والبحث والسؤال وعدم تصدق الاخرين بدون التحري.

المدرسة التي يوجد فيها الفترة الاولى الصباحية من الصف التاسع الى الثالث الثانوي والاخرى في غترة مسائية من الصف الأول إلى الثامن، ويوجد في المدرسة أربع وكيلات إضافة إلى مديرة المديرة هدى السريحي .

ويبلغ عدد طالبات المدرسة 1400طالبة في الصباح و1500طالبة في الفترة المسائية حسب وكيلة المدرسة.

أما بالنسبة إلى عدد المدرسين والمدرسات فيبلغ عددهم 150 مدرس موزعين على الفترتين .

تقول أمة السلام المؤيد وكيلة مدرسة عائشة بنت أبي بكر للبنات أن أكثر ما يميز المدرس هو أن الطالبات متفوقات والنشاط الذي يمتلكنه طوال العام مما أدى إلى التفوق الحاصل في مدرستنا والتي تتفوق على غيرها من مدارس العاصمة للبنات.

وأضافت وكيلة المدرسة أنه لا توجد حقيقة معوقات تواجه المدرسة وأن وكل شيء متوافر، وأن أبرز عائق يوجهنا هو من قبل الطالبات عبر أما الزواج المبكر أو الغياب المتكرر.

وقالت أن الكادر التدريسي في المدرسة يتلقى تدريب وتأهيل وأن اكثر ما يميز المدرسة أن طرق التعليم ليست روتينية كما في المدراس الاخرى وأن هناك تنوع في طريقة التعليم وربط المدرسة بالبيت ،اي اشرك الوالدين بالعملية التعليمة من خلال المتبعة الدائمة للطالبة ، إضافة إلى التطبيق فنحنا بالمدرسة نربط التعليم النظري بالعملي

وأشارت إلى أن الادارة هي التي تعمل بدور الرقيب على الطالبات والمدرسين من خلال المتابعة الدائمة.

الاستاذة امة الصبور الامير مدرسه في المدرسة تقول ان اكثر ما يميز المدرسة هي الانضباط من قبل طالبات المدرسة والجد والاجتهاد طوال العام الدراسي في كل سنة .

وقالت أن الاداة الجيد التي جعلت المدرسة تظل كما هي عليه هي الادارة والكادر التعليمي الموجود في المدرسة والطالبات التي يقدمن للمدرسة كل عام إضافة إلى طالبات المدرسة والتي تشاهد كل عام طالبات من مدرسة عائشة من أوائل الجمهورية في الصف الثالث الثانوي وحصلت طالبة على المركز الثالثة في العام الفائت .

والمدرسة فيها نظام جيد من قبل الادارة بالنسبة لزوار المدرسة أي أنه عندما يريد أحد الدخول إلى المدرسة فأنه يكتب اسمك في سجل عند حارس المدرس فيه الاسم ورقم البطاقة ورقم التلفون المحمول.

ويوجد في المدرسة غرفة عرض برجكتر للمساعدة في تدريس الطالبات بوسيلة حديثة

إضافة إلى المعامل التي تتوافر في المدرسة كما يوجد في المدرسة مطبخ التدبير المنزلي وغرفة الوسائل ومعامل للكمبيوتر.

وفي ذات السياق قالت الطالبة ذكرى الحاتمي أن التفوق الموجود في المدرسة يدل أيضا على الاهتمام من قبل طالبات المدرسة ومثابرتهن من أجل الحصول على مراتب متقدمة في الاعوام الدراسة أو على مستوى أوائل الجمهورية في الثانوية العامة.

وأضافت أن أكثر ما يميز المدرسة ان نحنا الطالبات والمدرسين إضافة إلى الادارة نعمل كفريق وحد من أجل رفع اسم المدرسة وبقائه على ماهي عليه، إضافة إلى الكادر التعليم المتميز المتواجد في مدرستنا.

> **اكثر ما يميز المدرسة أن طرق التعليم ليست روتينية وأن هناك تنوع في طريقة التعليم وربط المدرسة بالبيت**

المال مقابل الدرجات.. !!

معتصم عبدالسلام:

تجد هذه الآية تزين أحد جدران المدرسة(يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات) ألا أن الوضع يختلف في مدرسة طارق بن زياد في مديرية السبعين لتحصل على درجات يتوجب عليك دفع مبلغ من المال كل بحسب قدرته وستحصل على الدرجة .

مدرس مادة رياضيات في الصف السادس هو الذي يقوم بذلك و يمتلك كشف خاص حسب طلاب الصف السادس جوار الكشف العادي الذين سألتهم عن التعامل من قبل هذا المدرس .

ويقول أحد الطلاب أن الاستاذ يأخذ أموال لكنه مقابل ذلك يقوم بمنح الطلاب درجات مقابل هذه الاموال التي تأخذ من الطلاب في ظل نفي إدارة المدرس التي قال فيها الوكيل أن الكلام خالي من الصحة .

لا يكتفى بأخذ الاموال بل يستعمل أسلوب عنيف في التعامل مع الطلاب ويقول الطلاب أن الاستاذ يعاني من

السكري ويستخدم هذا الاسلوب مع الطلاب الذي يدرسهم.

ويقول مدير المدرسة إسماعيل العماري أن المدرسة تعتبر جيدة ولكن كثافة الطلاب من أكبر المشاكل التي تواجهنا مما اضطرنا إلى تقسيم الراحة إلى قسمين للتقليل من حجم كثافة الطلاب في المدرسة.

وأضاف أن المدرسين يحتاجون إلى إعادة تأهيل لانهم يصبح عطائهم قليل بعد السنوات الكثيرة التي يقضيها ، وأن هناك مدرسين لهم في المدرسة أكثر من 17 سنة وبدون أي دورات ،والمدرسين قليل مما يؤدي إلى تأثير على مستوى المدرس الذي يأخذ على عاتقه الكثير من الحصص الدراسية خلال الاسبوع وعدد الطلاب في الفصل الذي يبلغ أحينا 90 طالب يصعب المهمة في إيصال المعلومة إلى الطالب والتحكم حسب المدير .

وفي ذات السياق يقول وكيل المدرسة مطهر الجعدي يقول أن أن المدرسة ممتازة ولكن نعاني من قلة الاكتفاء في التخصصات والكتب تصل متأخرة من أبرز المعوقات التي قابلتنا في العام الدراسي الحالي.

ونفى الوكيل عن أن هناك مدرسين يحصلون على الاموال من الطلاب نهائي ،وأن الكلام عن المدرس الحازم أصبح يقال عنه أنه يستعمل أسلوب عنيف مع الطالب والترغيب والترهيب مهم في العملية التعليمية في ظل وجود أكثر من 84طالب في الفصل

وإن حدث في حال أن الأستاذ أستعمل أسلوب خاطئ مع الطالب فإن الادارة تعمل له لفت نظر وفي المرة الثانية يتم استدعائه من قبل الادارة ويطلب إلى التحقيق للجهات المختصة إذا تمادي في ذلك .

مع كل المشاكل والذي يحصل في المدرسة وغيرها في التعليم في بلادنا لكن إلى متى سيستمر التعليم في بلادنا يتراجع إلى الوراء ولايتقدم حتى بعد الثورة التي قامت في البلاد وإبان حكم الرئيس هادي وحكومة الوفاق هل ستتغير سياسية الدولة من أجل الاهتمام بأساس بناء الشعوب وهو التعليم.